رؤياه صادقة وان لم ينم على الطهارة قصرت روحه
عن البلوغ وتكون اضغاث احلام لا تصدق انتهى
فمن طهر ظاهره وقلبه عرج بروحه وادرك قربه قال
في الفتوحات وكل سبب موجب للنظافة ظاهرا
وباطنا ينبغي استعماله في كل حال فان الله جميل يحب
الجمال ثم قال وصل في دخول المحرم الحمام فمن الناس
من كرهه ومن الناس من قال لا باس به وبه اقول وليس
في احوال الدنيا ما يدل على الاخرة بل على الله تعالى
وعلى قدر الانسان مثل الحمام يقول عمر رضي الله عنه
لما دخل الحمام بالشام نعم البيت بيت الحمام ينعم البدن
ويزيل الدرن ويدل على الاخرة اه اي يدل على الله كما مر
وذلك انه من الحميم وهو الصاحب الشفيق قال تعالى
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم اي شفيق والله
تعالى نعم الصاحب لنا كما في الحديث اللهم انت الصاحب
في السفر وفي تجريد داخله عن لباسه وبقايه عريانا
لا شئ بيده مما يملكه تذكير بقيام الناس من قبورهم
حفاة عراة لا يملكون شيا وفي تنقيته الادران
تذكير بالتنقية من الخطايا ففي الحديث اللهم نقني
من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدرن واعتبارات

احوال

احوال الاخرة باحوال الحمام كثيرة لا يعقلها الا العلما
بالله تعالى سريرتي قال في القاموس السر ما يكتم
كالسريرة جمعه اسرار وسرائر والسريرة مقابل
العلانية ففي الحديث اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي
واجعل علانيتي صالحة ولما كانت الطهارة على اقسام
طهارة القلب من التقلب فيما لا يعني وطهارة الروح
من الشغل بالمعارف والفتوح وطهارة العقل
من تقييد المولى وعدم اطلاعه وطهارة السر
من شهود الاغيار وكانت هذه هي الاصل الجامع للكل
خصها بالذكر فان قلت فقد ذكر الشيخ الاكبر في العبادلة
ان طهارة الاسرار ذاتية وطهارة الطبيعة عرضية
فقد جبر طبيعتك فان سرك مقدس وتحصيل
الحاصل تضييع الوقت اه فكيف طلب المصطهارة
السريرة مع انها مطهرة قلت نعم ولكن نجاسة
الطبيعة تعود على الاسرار بالضرر فتنجسها
فطلب من الله طهارة سريرته وذلك لا يكون
الا بطهارة الطبيعة المنجسة لها في المطلوبة
حقيقة ولما كانت الموانع غير محصورة في عدد
قال المصنف رحمه الله تعالى من كل شئ ظاهر وباطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)